mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح بلوغ المرام - الدرس)711(د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:02

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه - 00:00:19

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله هذا هو لقاؤنا السابع عشر بعد المئة من لقاءات دروس شرح كتاب بلوغ المرام - 00:00:38

من ادلة الاحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة ولقد وصلنا الى الحديث الثاني والستين بعد المائتين حيث قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وعن انس رضي الله عنه قال - 00:00:56

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها. متفق عليه قال ابن حجر رحمه الله وعن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة - 00:01:16

وكفارتها دفنها. متفق عليه. هذا الحديث احبتي في الله نبوب عليه بقولنا حكم المزاق اكرمكم الله في المسجد. حكم البزاق في المسجد ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله هذا الحديث الذي يدور حول هذه المسألة - 00:01:42

التي بوبنا عليها بحكم البزاق او البصاق في المسجد اما تخريج الحديث فالحديث مما اتفق على تخريجه البخاري ومسلم في صحيحيهما من طريق قتادة قال سمعت انس بن مالك يقول - 00:02:06

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة. وكفارتها دفنها اما الالفاظ في هذا الحديث فمعنى قوله صلوات ربي وسلامه عليه. البزاق البزاق مأخوذ من البزق والبزق - 00:02:28

والبصق والبسق كلها لغات اشهرها بالزي والسين البزق يعني البزاق والبصق البصاق هو الريق اذا لفظ الريق اذا لفظ اذا كفى له الانسان اذا اخرجه هذه هذا يسمى وكذلك اللعاب الذي يكون - 00:02:49

في مسالك التنفس اذا اخرجه اي انسان يسمى بصاقا او بزاقا. يسمى بصاقا او او بوزاق. اقول احبتي في الله المسائل والفوائد اشتمل هذا الحديث على جملة من المسائل والفوائد من ابرزها واهمها اولا حكم البصاق في المسجد - 00:03:23

حكم البصاق في المسجد. هذي مسألة اعرض لاي واحد منا هل يجوز ان يبصق في المسجد او لا يجوز؟ نقول احبتي في الله اولا اتفق الفقهاء على استحباب صيانة المسجد عن البصاق ونحوه من الفضلات الطاهرة المستقذرة - 00:03:50

اتفق الفقهاء على استحباب صيانة المسجد عن البصاق ونحوه من الفضلات الطاهرة المستقذرة. عندنا فضلات تخرج من الانسان طاهرة لكنها ايش؟ مستقذرة كالبزاق البصاق النخامة وما شابه ذلك هذه طاهرة على قول جماهير اهل العلم ايها الاحبة الكرام - 00:04:17

ومنهم الاربعة الا تفصيل عند الشافعية اذا ما خرج من دون المعدة. نقول على اية حال اقول اتفق الفقهاء على استعباد المسجد عن البصاق ونحوه من الفضلات الطاهرة المستقبرة واختلفوا - 00:04:44

في حكم البصاق في المسجد اذا اتفقوا على استحباب صيانة المسجد واختلفوا في حكم البصاق في المسجد فذهب جمهور العلماء ذهب جمهور العلماء الى انه محرم مطلقا ذهب جمهور العلماء الى ان البصاق - 00:05:06

محرم في المسجد مطلقا ولو تمكن الباسط من دفنها بعد ذلك جمهور العلماء ايها الاحبة الكرام قالوا البصاق في المسجد النخامة في المسجد محرمة مطلقا فاعلها اثم ولو تمكن من دفنها - 00:05:31

داخل المسجد لان النبي صلوات ربي وسلامه عليه جعل الدفن كفارة جعل الدفن كفارة فلا يجوز للانسان ان يقدم على المعصية ولو نوى ان يكفر عنها لا يجوز للانسان ان يقدم على المعصية ولو نوى التكفير عنه - 00:05:55

لذلك يقول وهذه يعني استطرادة يسيرة من علائم التوبة العليلة ان ينوي الانسان التوبة قبل الذنب هذا يدل على ان التوبة عليلة يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين - 00:06:19

هذه من علائم التوبة العليلة ان ينوي الانسان اخذ قرض ربوي او الوقوع في فاحشة الزنا نسأل الله العافية ثم يقول في نفسه اخذ القرض او اقع في الزنا او اصنع ما اصنع ثم اتوب - 00:06:44

هذه من علائم التوبة العليلة ايها الاحبة الكرام لان التائب حقا ينبغي ان ينوي ويجزم مفارقة الذنب وعدم العودة اليه ابدا لا ان ينوي مفارقة الذنب قبل ان يقع فيه فنقول ايها الاحبة الكرام عودة لمسألتنا القول الاول قول جمهور العلماء حرمة - 00:07:03

البصاق في المسجد. لم؟ استدلالا بهذا الحديث. النبي صلوات ربي وسلامه عليه. سمى هذا الصنيع خطيئة. فقال البزاق في خطيئة وكفارتها دفنها. قالوا جعل الدفن كفارة وهذا يدل على ان هذا الفاعل اقترف اثما وخطيئة وجاء التنصيص والتصريح على ان هذا الفعل خطيئة - 00:07:27

كما في هذا العديد وغيره كذلك استدلوا يعني بغيره من الاحاديث منها حديث ابي ذر في صحيح مسلم ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه هذا الحديث عظيم حديث ابي ذر في صحيح مسلم من ادلة جموع - 00:07:53

قال عليه الصلاة والسلام عرضت علي اعمال امتي. حسنها وسيئها عرضت علي اعمال امتي حسنها وسيئها. فوجدت في محاسن اعمالها. الاذى عن الطريق ووجدت في مساوئ اعمالها النخامة تكون في المسجد لا تدفن - 00:08:10

النخامة تكون في المسجد لا تدفن تعرفون ان المساجد في زمنه كانت من التراب ومن الحصباء ولم تكن ذات فرش وسجاد كما هو حالنا اليوم ولله الحمد نتأمل هذا الحديث - 00:08:42

يعني بعض الاعمال الحسنة قد لا يلقي لها الانسان بالا وعند الله امرها عظيم وبعض الاعمال القبيحة قد يستهين بها الانسان واذا بها من المساوئ. النبي صلوات ربي وسلامه عليه يقول عرضت اعمال امتي حسنوها وسيئها. فوجدت من محاسن اعمال - 00:08:56

الى الاذى يماط عن الطريق ووجدت في مساوئ اعمالها النخامة تكون في المسجد لا تدفن. وقس على هذا او لعله يدخل في جملة هذا. الانسان يجد مثلا قطعة ورق باقي محارم - 00:09:18

او اي شيء اذى داخل المسجد ثم يمر من عنده وكأن الامر لا يعنيه ان هذا الفعل فقط للمؤذن او للخادم وهذا من مساوئ اعمال قال من مساوي اعمال امتي صلوات ربي - 00:09:34

والسلام عليكم نحرص ايها الاحبة الكرام على اعمال الخير وان قلت ودقت في اعيننا. يعني كثير من الناس يحرص على مثلا الصيام. او يحرص على الذهاب الى الحج لكن تجده لا لا يتبسم في وجه اخيه المسلم - 00:09:47

ولا يرد السلام وتجده يعني اه في كثير من الاعمال اليسيرة جدا لا يفعلها لا يسبح مثلا يقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم لذلك ايها الاحبة الكرام الانسان لا يحقرن من المعروف شيئا - 00:10:05

اقول لكم بكل صراحة والله لا يدري الواحد منا ما هو العمل الذي به يدخل الجنة يكون العمل الذي تدخل به الجنة عود تؤخره عن الطريق وجاء في هذا في حديث - 00:10:22

رجل غفر الله لو شكر الله له لانه ازاح عودا عن عن طريق الناس وقد يكون عمل يسير جدا. تعمله فتدخل به الجنة. واعمال كبيرة بناء مساجد وحج. وختمات قرآن رأيت بها - 00:10:37

او نافقت بها ولم ترد بها وجه الله جل في علاه خالصا فتكون حججا عليك نسأل الله السلامة والعافية وكذلك السيئات يعني انا اقول لكم قد يتورع الواحد منا عن كبائر الذنوب لكن قد يقع في ذنوب لا يتورأ عنها واذا بها من قبائح الاعمال نسأل الله السلامة -

00:10:54
اذا ايضا ايها الاحبة الكرام اقول هذا الحديث وغيره يدل على حرمة البصاق في المسجد مطلقا كما هو قول جمهوري العلماء. والقول الثاني قول مالك رحمه الله قول الامام مالك امام دار الهجرة الامام مالك ايها الاحبة الكرام فرق - 00:11:12
بين ان يكون المسجد من الحصباء او التراب او الا يكون كذلك الامام مالك فرق بين ان يكون المسجد من الحصبة او غيرها او من البلاط او غير ذلك. فقال - 00:11:34
لا بأس في ان يبصق في المسجد اذا كان يقدر على دفنه على دفن هذا البصاق قال الامام مالك لا بأس في ان يبصق الانسان داخل المسجد. اذا كان قادرا على على دفنه. استدلالا بالاحاديث - 00:11:51
التي بينت عن بينت ان البصاق من المصلي يكون عن اليسار تحت القدم كما في حديث ابي هريرة في صحيح مسلم وغيره من الاحاديث التي مرت معنا اقول يا اخواني امام مالك رحمه الله يقول - 00:12:12
عندنا حديث وجهت الانسان الذي الذي يريد ان يبصق ان يبصق وهو في الصلاة. تحت قدمه عن يساره. يقول الامام مالك هذا يدل على جواز البصاق داخل المسجد. لكن بشرط ان يتمكن من دفنها. اما ان لم يتمكن من دفنها كأن لا يكون - 00:12:28
ارض ان ان تكون ارض المسجد مفروشة فلا يجوز له ان يبصق بحال. هذا قول من؟ قول الامام مالك. والمروي ايها المنقول عن المالكية عموما. ان ساق في المسجد مكروه مع حكه - 00:12:48
مع حكه نقول ايها الاحبة الكرام اذا الخلاصة التي نخرج فيها هي ان المسجد اذا كان من بلاط او سجاد او كان مفروشا فلا يجوز البصاق فيه مطلقا عند جميع الفقهاء. حتى عند المالكية - 00:13:07
حتى عند المالكية لعدم امكانية الدفن كيف ستدفنها كيف ستدفن على السجاد؟ ان فركتها لو وث السجاد والله المستعد اذا هذا الذي وهذا هو الراجح ايها الاحبة الكرام. نقول لا يجوز البصاق في المسجد مطلقا. ان لم يكن من تراب. فان كان من تراب - 00:13:29
فايضا لا يجوز مطلقا الا حال الضرورة لانسان يصلي غلبه البصاق فالواجب عليه كما بينا في درس سابق ان يبصق في كمه. ان تكون معه محارم. فان كان ولا بد يبصق. عن يساره تحت قدمه بشرط الا يكون عن يساري تحت قدم احد - 00:13:51
من المصلين كما مر معنا في درس سابق فلا يجوز البصاق في المسجد والله تعالى اعلم. المسألة الثانية او الفائدة الثانية التي نستفيدها من هذا الحديث جواز دفن الاقذار الطاهرة داخل المسجد - 00:14:11
جواز دفن الاقذار الطاهرة داخل المسجد. يوجد اشياء طاهرة يستقذرها الانسان كالنخامة البصاق كالعظام مثلا بعض الناس يستقذرها. يجوز دفنها داخل المسجد. استدلالا بهذا الحديث لان النبي صلوات ربي وسلامه عليه قال وكفارتها دفنه - 00:14:29
وكفارتها دفنها الفائدة الثالثة احبتي في الله طهارة البصاق والنخامة ونحوها من الامور المستقذرة. هذي ظاهرة وليست نجسة والله تعالى اعلم والله تعالى اعلم. هذه المسائل الثلاثة مع الفوائد التي ذكرتها اكتفي بها في هذا الدرس. سائل الرب جل - 00:14:48
في علاه وتعالى تقدس في اعالي السماء ان يرزقني واياكم الفقه في الدين والاخلاص في القول والعمل. وجزاكم الله خيرا والحمد لله رب العالمين - 00:15:13